وقال أبو إسحاق الزجاج المتشابه أمر الساعة ووقت وقوعها وما عداه محكم .

وكان المنكرون يحفون في السؤال عنه قال ا تعالى يسألونك كأنك حفى عنها وقال يسألونك عن الساعة أيان مرساها وكان يقول عليه السلام ما المسئول عنها بأعلم من السائل وحمل قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا ا فقال معناه وما يعلم مآله وآخره إلا ا قال ومصداق ذلك قوله في سورة الأعراف هل ينظرون إلا تأويله يعني القيامة وما فيها .

324 - والمختار عندنا أن المحكم كل ما علم معناه وأدرك فحواه .

والمتشابه هو المجمل وقد سبق معناه .

325 - فإن قيل هل بقى في كتاب ا تعالى وقد استأثر ا تعالى برسوله محمد A مجمل قلنا اضطراب العلماء فيه فمنع مانعون هذا واستروحوا إلى قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وقال أيضا لو سوغ اشتمال القرآن على مجملات لتطرق إلى القرآن وجوه من المطاعن .

وقال قائلون لا يمتنع اشتمال القرآن على مجملات لا يعلم معناها إلا ا